S/PV.4162
الأمم المتحدة
مؤقت

مجلس الأمن

السنة الخامسة والخمسون

الجلسة ٤١٦٢

الأربعاء، ٢١ حزيران/يونية ٢٠٠٠، الساعة ١٠/١٥

نيويورك

الرئيس:	السيد لفيت	(فرنسا)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد لافروف
	الأرجنتين	السيد كبغلي
	أوكرانيا	السيد يلتشنكو
	بنغلاديش	السيد تشودري
	تونس	السيد بن مصطفى
	جامايكا	السيد وارد
	الصين	السيد وانغ ينغفان
	كندا	السيد فاموس–غولدمن
	مالي	السيد كاسي
	ماليزيا	السيد حسمي
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السير جيرمي غرينستوك
	ناميبيا	السيد غوريراب
	هولندا	السيد فان والصم
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد كننغهام

جدول الأعمال

الحالة في البوسنة والهرسك

تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة في البوسنة والهرسك (S/2000/529)

00-49177 210600 210600
0049177

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٣٥

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في البوسنة والهرسك

تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة في البوسنة والهرسك (S/2000/529)

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أود أن أبلغ المجلس بأنني تلقيت رسالتين من ممثلي ألمانيا وإيطاليا يطلبان فيهما دعوتهما إلى المشاركة في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس. ووفقا للممارسة المتبعة أعتزم بموافقة المجلس، دعوة الممثلين إلى المشاركة في المناقشة دون أن يكون لهما حق التصويت، عملا بأحكام الميثاق ذات الصلة والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك.

بدعوة من الرئيس، شغل السيد كاستروب (ألمانيا) والسيد تالو (إيطاليا) المقعدين المخصصين لهما إلى جانب قاعة المجلس.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع المجلس وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوراته السابقة.

معروض على أعضاء المجلس تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة في البوسنة والهرسك، الوثيقة S/2000/529.

ومعروض أيضا على أعضاء المجلس الوثيقة S/2000/591، التي تتضمن نصا لمشروع قرار قدمته ألمانيا وإيطاليا وفرنسا وكندا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية وهولندا والولايات المتحدة الأمريكية.

وأود أن استرعي انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/2000/586، رسالة مؤرخة ١٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٠ موجهة من البرتغال، تحيل بها نصا للإعلان الصادر عن الاجتماع الوزاري لمؤتمر تنفيذ السلام، الذي عقد في بروكسل يومي ٢٣ و ٢٤ أيار/مايو ٢٠٠٠.

أفهم أن المجلس مستعد للشروع في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه.

وما لم أسمع اعتراضا فسأطرح مشروع القرار للتصويت.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

أعطي الكلمة أولا لأعضاء المجلس الراغبين في الإدلاء ببيانات قبل التصويت.

السيد لافروف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): الاتحاد الروسي أحد المشاركين الرئيسيين في التسوية في البوسنة وهو يرى أن من الضروري زيادة تطوير عملية السلام في البوسنة والهرسك على أساس تنفيذ اتفاق دايتون للسلام بحذافيره. وهذا التنفيذ ينبغي أن يكون مرمى الأنشطة التي تضطلع بها بعثة الأمم المتحدة في البوسنة والهرسك، ونحن على اقتناع بأنه ينبغي تمديد ولايتها لمدة سنة أخرى.

وتحقيقا، على وجه التحديد، لما يعود به استمرار عملية السلام من نفع لن نعترض على مشروع القرار المعروض علينا الآن، ونحن نوافق على مرماه العام. بيد أن روسيا لا تستطيع أن تؤيد مشروع القرار هذا، ولأول مرة منذ السنتين الماضيتين، رفضت الانضمام إلى مقدمي مشروع القرار في مجلس الأمن بشأن هذا الموضوع، لأن التعديلات الروسية عن مسائل تتعلق بالمبدأ لم تطرح للبحث.

الفقرة ٥ من منطوق مشروع القرار التي تنص على أن المجلس يعرب عن تأييده لإعلان الاجتماع الوزاري لمؤتمر

تنفيذ السلام الذي عقد في بروكسل يومي ٢٣ و ٢٤ أيار/مايو ٢٠٠٠، غير مقبولة لدينا.

وكما يعلم المجلس، فإن روسيا اضطرت إلى رفض الاشتراك في ذلك الاجتماع نظرا إلى أن منظميه اعتمدوا نهجا تمييزيا إزاء جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. ولم يسمح لواحد من المشاركين المباشرين - وهو موقّع على اتفاق دايتون - العمل في ذلك المحفل.

ورفضت روسيا الاشتراك في اجتماع مجلس تنفيذ السلام في بروكسل. ونحن نعتقد أن إعلان بروكسل ليس له أي صلاحية نظرا إلى أن اجتماع المجلس جرى في انتهاك يكاد يكون تاما لاتفاق ديتون.

ونحن نعارض معارضة قاطعة المحاولات الرامية إلى إخراج جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية من جميع الآليات متعددة الأطراف المعنية بتسوية في يوغوسلافيا السابقة. وقد حذرنا مرارا وتكرارا من أن سياسة فرض مزيد من العزلة وحصار ضد جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية تمثل رغبة لدى دول منفردة معينة في أن تقوم من جانب واحد بإفراغ القرارات التي أيدها مجلس الأمن في مجال إيجاد تسوية من محتواها. وهذه السياسة تؤدي إلى نتيجة معاكسة ويمكن أن تكون لها عواقب وخيمة جدا بالنسبة إلى منطقة البلقان بكاملها وبالنسبة إلى الجهود الدولية الرامية إلى جعل الحالة في ذلك الجزء من أوروبا مستقرة.

وعلاوة على ذلك فإننا نجد مشاكل خطيرة أيضا في ذلك الحكم من مشروع القرار الذي يمدد فترة تقديم التقارير من بعثة الأمم المتحدة في البوسنة والهرسك من ثلاثة أشهر إلى ستة أشهر. وقد حذرنا مسبقا من أن روسيا سوف تعترض على أية مقترحات ممكنة لنقل تقارير الممثل السامي إلى دورة نصف سنوية. ونحن نرى أن هذا يمثل محاولة لإضعاف الإشراف الذي يمارسه مجلس الأمن على عملية التسوية البوسنية.

إن روسيا بوصفها مشاركا في اتفاق دايتون سوف تواصل باستمرار التأكد من أن الاتفاق ينفذ بطريقة كاملة ودون أية حيدة عنه. وسوف نعمل ضد أي تنقيح أو أي تقويض لذلك الاتفاق وضد أي تقليص لدور مجلس الأمن في ضمان التنفيذ الصارم للاتفاقات التي أيدها.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أفهم مما سبق أن مجلس الأمن مستعد للشروع في التصويت على مشروع القرار (S/2000/591) المعروض عليه. وإذا لم يكن هناك أي اعتراض فإنني سأطرح مشروع القرار للتصويت عليه الآن.

نظرا لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك.

أجري التصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

الأرجنتين، أوكرانيا، بنغلاديش، تونس، جامايكا، الصين، فرنسا، كندا، مالي، ماليزيا، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، ناميبيا، هولندا، الولايات المتحدة الأمريكية

الممتنعون:

الاتحاد الروسي

الرئيس (تكلم بالفرنسية): نتيجة التصويت كما يلي: ١٤ صوتا مؤيدا مقابل لا شيء مع امتناع عضو واحد عن التصويت. وبذلك اعتُمد مشروع القرار بوصفه القرار ١٣٠٥ (٢٠٠٠).

الآن أعطي الكلمة لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات بعد التصويت.

السيد وانغ ينغفان (الصين) (تكلم بالصينية): لقد أيدت الصين دائما العملية السلمية في البوسنة والهرسك وانطلاقا من هذه الروح صوتنا تأييدا لمشروع القرار المعروض علينا.

ونلاحظ أن نص القرار ما زال يحتوي بعض العناصر المؤيدة لإعلان الاجتماع الوزاري لمجلس تنفيذ السلام المعقود في بروكسل في أيار/مايو من هذا العام. وفي رأينا، كطرف موقّع على اتفاق دايتون، أن جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية كان ينبغي أن تدعى إلى ذلك الاجتماع. ذلك أن عزل جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية واستبعادها لن يساعد في حل مشكلة البوسنة والهرسك أو المشاكل الأخرى في منطقة البلقان.

السير جيرمي غرينستوك (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): أريد أن أدلي بنقطة واحدة بسيطة: وهي أنه يقع على عاتق بعثة الأمم المتحدة في البوسنة والهرسك عمل هام للغاية عليها أن تنجزه. وهي تحتاج إلى دعم مجلس الأمن، وأنا أعتبر أن اعتماد هذا القرار دليل على ذلك الدعم.

إن عدم وجود إجماع على أجزاء من القرار ينبغي ألا ينظر إليه على أنه ينتقص من ذلك الدعم الإجماعي لما تقوم به بعثة الأمم المتحدة. إن الممثل الخاص كلاين وكامل أعضاء فريقه يتمتعون بثقتنا في هذه المهمة الرامية إلى بناء الاستقرار في البوسنة والهرسك، البالغة الأهمية بالنسبة إلى الاستقرار في المنطقة ككل. ونحن نريد أن ننظر إلى عمل البعثة في المستقبل بوصفه عملا له قيمته بالنسبة إلى مجلس الأمن يتابعه باهتمام كبير ويدعمه بالإجماع.

السيد فاموس – غولدمان (كندا) (تكلم بالإنكليزية): تود كندا أن تعرب عن تأييدها القوي للعمل الاستثنائي الذي تقوم به بعثة الأمم المتحدة في البوسنة والهرسك بقيادة الممثل الخاص جاك بول كلاين. وبإمكانه وبإمكان موظفي مكتبه أن يعتمدوا على الدعم المستمر من المجتمع الدولي فيما يواصلون الاضطلاع بالمسؤوليات التي أوكلها إليهم مجلس الأمن.

إن للأمم المتحدة دورا هاما تؤديه في تنفيذ اتفاق دايتون/باريس السلمي. وتحقيقا لهذه الغاية فإن عمل مجلس تنفيذ السلام له تأثير على تنفيذ الولاية الممنوحة لبعثة الأمم المتحدة في البوسنة والهرسك. وعليه، فإن مجلس الأمن محق في الاعتراف بهذه الرابطة بالتالي في القرار الذي اعتمدناه اليوم بدعم إعلان بروكسل.

وتؤيد كندا تأييدا كاملا القرار بعدم دعوة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية إلى الاجتماع الوزاري لمجلس تنفيذ السلام في بروكسل. وكما قلنا في ذلك الوقت إلى جانب أغلبية شركائنا في المجلس التوجيهي، فإن نظام الحكم في بلغراد بقيادة مجرم الحرب المدان سلوبودان ميلوسفيتش، سعى باستمرار إلى أن يقوض تنفيذ اتفاق دايتون للسلام.

كما أوضحت حكومتي في ذلك الاجتماع فإننا نتطلع قدما إلى ذلك اليوم الذي تبدأ فيه يوغوسلافيا ديمقراطية في المشاركة بصورة بناءة في تنفيذ العملية السلمية في كل أنحاء المنطقة. ومن دواعي الأسف أن هذا ليس ممكنا في ظل النظام الحالي في بلغراد.

ونحن نأسف لأن الاتحاد الروسي قرر عدم حضور الاجتماع الوزاري في بروكسل. لقد عملنا عن كثب مع روسيا في المساعدة في جلب السلام إلى المنطقة ونحن نتطلع قدما إلى تعاونها، بوصفها عضوا مسؤولا في المجلس التوجيهي ومساهما هاما في قوة تثبيت الاستقرار، في تحقيق التنفيذ الكامل لإعلان بروكسل.

السيد كننغهام (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): نحن أيضا نأسف لأن القرار لم يحظ بالدعم

بتوافق الآراء إلا أنه سرني أن ألاحظ، كما فعل السفير غرينستوك، أن دور بعثة الأمم المتحدة في البوسنة والهرسك وجهودها الهامة للغاية تتمتع بالدعم الإجماعي من المجلس، وهو ما تستحقه فعلا. ونحن نؤيد كذلك تأييدا كاملا مجلس تنفيذ السلام ودوره في تنفيذ اتفاق دايتون. والواقع أن دوره هام ويستحق دعم المجلس، كما هو وارد في هذا القرار.

وتعتقد حكومتي اعتقادا راسخا بأن المجلس ينبغي ألا يضعف من تأييده للممثل السامي أو لعملية مؤتمر تنفيذ السلام. وقد أيدنا تأييدا كاملا قرار المجلس التوجيهي لمجلس تنفيذ السلام بعدم دعوة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية إلى اجتماعه الوزاري الأخير في بروكسل. ذلك أن حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، في رأينا، لم تفعل شيئا منذ أن خرجت من الاجتماع الوزاري لمجلس تنفيذ السلام الذي عقد في مدريد في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨، لدعم تنفيذ اتفاق دايتون أو لكي تستحق أن تشارك في عملية مجلس تنفيذ السلام.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): لا يوجد متكلمون آخرون في قائمتي.

بهذا يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٥٠